

العنصر التراثي كأحد مصادر الابداع المعاصر (دراسة حالة)

م.د/ عواطف صلاح عبد العال حسن

مدرس بقسم الخزرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Awatef.art@gmail.com

الملخص:

يعتبر التراث الحضارى أحد العناصر الرئيسية التى تشكل ملامح المجتمع وتحدد هويته الثقافية، حيث تمد أفراداه بالتميز الخاص الذى يعمل على تماسكه واستقراره وبلورة شخصيته، بما يمثله من إبداع ثقافى متواصل وممتد عبر القرون بداية من الفن البدائى ووصولاً بالتنوع الهائل فى تلك الفنون وارتباطها بحرف هامة فى المجتمع. وتعتبر الفنون الشعبية جزء هاماً من التراث الثقافى فالتراث الشعبى يتكون من عادات الناس وتقاليدهم، وما يُعبرون عنه من آراء وأفكار يتناقضونها جيلاً بعد جيل، وهو استمرار للفولكلور الشعبى كالحكايات الشعبية، والقصص البطولية، والأساطير، ويشتمل على الفنون والحرف، والحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال الشعبية؛ والمفاهيم الخرافية، والاحتفالات والأعياد الدينية .

حيث نجد فى العناصر التراثية الكثير من المعانى والرموز التى تعبر عن الهوية المصرية. ولقد تناول الكثير من الفنانين المصريين العناصر التراثية الشعبية فى اعمالهم الفنية. فان التراث الفنى الشعبى يعد مكوناً اساسياً من مكونات الشخصية المصرية، وتعتبر الحرف اليدوية التراثية موروث حضارى ثقافى متميز، تتميز به البيئة المصرية وخاصة صعيد مصر وشمال سيناء وواحة سيوة. وقد تم اختيار الحرف اليدوية السبوية كمجال للدراسة والتجريب حيث تعتبر عنصر إبداع لانتاج اعمال فنية معاصرة تكمن فى مدى تأثير العنصر التراثى فى الفنون الشعبية على العمل الفنى، وكذلك الدلالات الثقافية والاجتماعية التى تؤكد النماذج الفنية من خلال الدراسة، وذلك للاستفادة من المفردات التراثية لتأكيد الهوية فى الاعمال المعاصرة من خلال احياء التراث، والهدف من الدراسة هو الوصول لاعمال فنية معاصرة مستوحاة من التراث يهدف البحث الى ما يلى :

الإستفادة من الحرف اليدوية التراثية فى انتاج اعمال فنية تصويرية او فوتوغرافية تحمل صفة الاصاله والمعاصرة
توثيق للموروث الثقافى من خلال الاعمال الفنية
يفرض البحث ان دراسه الحرف التراثية السبوية كمثير بصري مصدر الهام للفنان لانتاج اعمال فنية معاصرة سواء
تصوير زيتى او تصوير فوتوغرافى مستوحاه من الموروث الثقافى.

الكلمات المفتاحية:

العنصر التراثى، الابداع المعاصر، الفنون والحرف